مرکز حمورابی

الوقت و مآلاته ضد الصهاينة

الوقت و مآلاته ضد الصهاينة

مركز حمورابي

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

22 كانون الأول **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

يعد عامل الوقت عامل الحسم في الجنبة العسكرية فهو قد يستخدم لتحقيق جملة من الاهداف لصالح اطراف النزاع ، او يستغله احد الاطراف لحسم معركة او جولة قتالية . وقد كسبت حماس الوقت في كلتا حالتي الحرب مع الكيان الاسرائيلي ، ايتداءا من المباغتة التي استخدمتها وقد اعترفت اجهزة الكيان بذلك فلم تستطع اجهزتها المتطورة وخلايها المتجددة من ان تتوقع الذي حدث ، وكسبت الرهان مرة اخرى في تلك الهدنة التي تصورت انها يمكن ان تنجح في كشف تسلل وحركة عناصر حماس القتالية والكشف عن العديد من الانفاق التي اصبحت تستخدم كعامل اساس في مباغتة العدو وضربه في مقتل .

فتصور الكيان الاسرائيلي من ان الفلسطينين قد يتخذون ردا فعليا عكسيا ضد حركة حماس ومقاتليها قد جانبه الخطأ وانقلب السحر على الساحر بزيادة الضغط على حكومة نتنياهو التي اصبحت تقمع وتقتل متظاهريها من الداخل خصوصا وانهم وجدوا في الهدنة مفتاحا لحكومتهم التي لم تستطع ايجاد الحلول لتورطها في التوغل العسكري في غزة وتحديدا مع بدأ الصحافة الاسرائيلية بنشر صور قتلاها وطوابير التوابيت التي اضحت تمثل قضية يومية زادتهم رعبا يقابله الاستمار والتعنت من حكومتهم بقتل الفلسطينيين (المدنيين العزل) تغطة لفشلهم في العملية العسكرية التي لم تحقق سوى ازاحة جغرافية يقابلها استمرار نوعي في العمليات وتحول تكتيكي لاساليب المواجهة .

ففي الوقت الذي يكرر فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) من أن جيش الاحتلال الإسرائيلي المتوغل في قطاع غزة منذ أكثر من شهر ونصف الشهر يبسط سيطرته الأمنية في شمالي القطاع، ويوشك على تقويض القوة العسكرية وترسانة حركة حماس، جاءت التطورات الميدانية البرية ، والمعارك الضارية، وقصف كتائب القسام العمق الاسرائيلي لدحض مزاعم نتنياهو التي يحاول تسويقها لجمهوره المتضائل .

وفي إشارة إلى ضعف وعدم صحة مزاعم رئيس الوزراء، وحتى فشل الجيش في تحقيق الأهداف المعلنة للحرب كتفكيك حماس وتدمير شبكة الأنفاق، أوضحت تقديرات المستوى العسكري، بحسب ما عبر عنها رئيس هيئة الأركان (هرتسي هاليفي) "أن الجيش بحاجة لشهر على الأقل من أجل إحكام السيطرة والقضاء على المسلحين في شمالي القطاع " .

كما ألمح الوزير الإسرائيلي (يوآف غالانت) إلى أن تحقيق الأهداف من التوغل في منطقة خان يونس ومخيم جباليا قد يستغرق وقتا حتى نهاية يناير/كانون الثاني المقبل، وحملت تصريحات وزير الطاقة الإسرائيلي (يسرائيل كاتس) في طياتها رسائل بأن الحرب قد تدوم طويلا، وأن سير المعارك بطيء والجيش لم يحقق أهدافه، قائلا لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية "نحن لا نحدد الوقت، يجب أن نمنح الجيش الإسرائيلي الوقت الذي يحتاجه".

دلالة على صعوبة ما يواجهونه من مقاومة عسكرية ضارية افشلت المستوى العسكري الاول من خططهم التي كانوا قد وضعوها ويتوقعون منها ان تضعف حماس بهروب عناصرها امام هذا التوغل المصاحب للقصف المكثف الذي يطال كل انحاء القطاع وبقية القطاعات الاخرى التي يتوقع الاسرائيليين بان الانفاق تمتد اليها . وتناغمت هذه التصريحات والمواقف مع تحليلات لمراسلين عسكريين في وسائل إعلام إسرائيلية، رافقوا عدة مرات قوات الجيش المتوغلة في شمالي القطاع، وأجمعت التحليلات على أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لم تنكسر ولا تتفكك، وأن قوات المقاومة تتصدى بمعارك ضارية واشتباكات عنيفة للقوات الإسرائيلية المتوغلة بريا ، اذا عامل الوقت سيبقى بمصلحة الفلسطينيين وهم يحرجون الترسانة العسكرية الاقوى كما يدعون بها ومن تكممت افواههم وسكتوا عن الحق ونصرة اخوانهم وابناء جلدتهم . فحماس تعي جيدا ان مسألة الوقت والاستمرار بالصمود هو من سيهزم الاسرائيليين ويفشل مخططات توغلهم العسكري .

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية